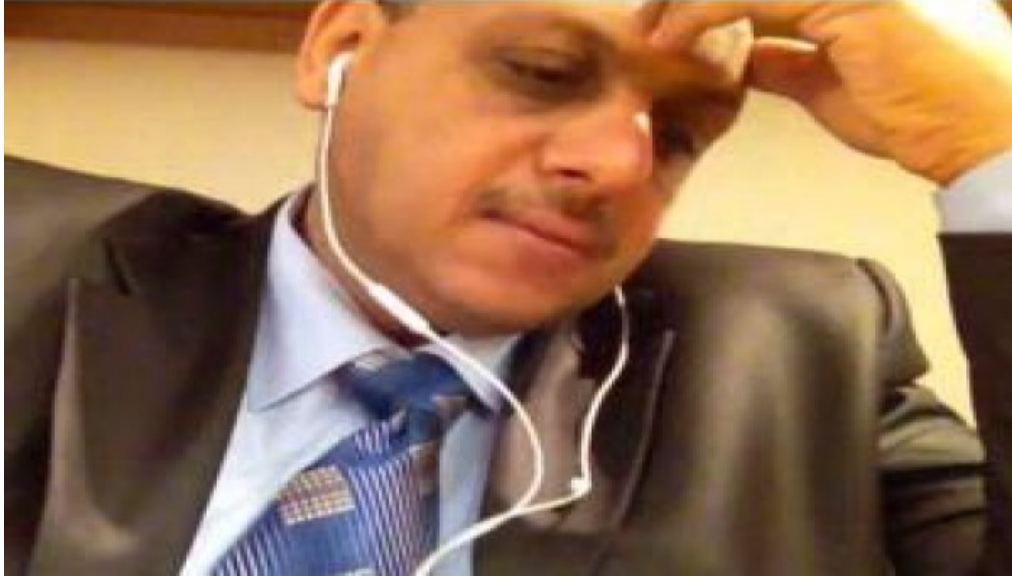


المرجفون في المدينة حديثا



السبت 22 يونيو 2013 12:06 م

د. وائل عبده

توقفت عند قوله تعالى في الآية 60 من سورة الحزاب (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُؤَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْقَدِيبَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا)

ورجعت الي تفسير القرطبي فوجدته يقول : والمرجفون قوم كانوا يخبرون المؤمنين بما يسوءهم من عدوهم، فيقولون إذا خرجت سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنهم قد قتلوا أو هزموا، وإن العدو قد أتاكم... وقيل كانوا يقولون: أصحاب الصفة قوم عزاب، فهم الذين يتعرضون للنساء وقيل: هم قوم من المسلمين ينطقون بالأخبار الكاذبة حبا للفتنة وقد كان في أصحاب الإفك قوم مسلمون ولكنهم خاضوا حبا للفتنة... وقال ابن عباس: الإرجاف التماس الفتنة، والإرجاف: إشاعة الكذب والباطل للاغتمام به وقيل: تحريك القلوب، يقال: رجفت الأرض - أي تحركت وتزلزلت ... والرجفان: الاضطراب الشديد والرجاف: البحر، سمي به لاضطرابه فالإرجاف حرام فدللت الآية على تحريم الإيذاء بالإرجاف

انتهي كلام القرطبي يرحمه الله تعالى ثم تأملت ما يحدث من منابر إعلامية بعضها اسلامي الصفة وبعضها علماني الصفة وبعضها متغير الصفة فوجدتها تسلك مسلك المرجفين تماما أمثلة كهذا:

*من ينشر خبرا يقول فيه في صحيفة تدعي انها اسلامية (خبراء اقتصاديون يقولون أن مصر علي وشك مجاعة) هم يسلكون سلوك المرجفين في المدينة

*من ينشر تصريحاً يقول فيه (كان المنطق الفكري الذي تتعامل به الرئاسة ومن ورائها قيادات جماعة الإخوان المسلمين هو الأخرى بالتعديل .. المنطق الفكري المتشرب بالعناد والمُستنكف عن التعلم من الأخطاء والمُصر على حشد كل الخصوم في خانة الأعداء والمهتم بتشويه المعارضين وشيبتهم هو الأجدر بالتغيير والتعديل ليصبح منطقاً يحتوى ولا يفرق) هو يسلك سلوك المرجفين في المدينة

*عندما ينشر موقع يدعي أنه اسلامي خبراً عنوانه (انفراد :علماء يدعون مرسى إلى الاستفتاء حول استمراره في السلطة) ولا يكتب اسم عالم واحد يقول بهذا! هؤلاء يسلكون سلوك المرجفين في المدينة

*عندما يكتب صحفي يدعي إنه اسلامي في داخل مقال عبارة يقول فيها (عائنا من بذات قيادات جماعة الاخوان المسلمين) فهو يسلك سلوك المرجفين في المدينة

*عندما يقول شخص يدعي إنه اسلامي أن الإخوان أخوانا الدولة عبر 13 الف وظيفة والمستندات عندنا وآخر يقول :قدمنها للرئاسة ويتضح أنهم يقدمون 190 اسم ولا يعتذر احد منهم بل ينكرون انهم قالوا هؤلاء يسلكون سلوك المرجفين في المدينة

*عندما يقول شخص للدكتور ياسر علي في قناة فضائية أنت متهم بقضية أخلاقية والرجل براء من هذا التشويه فهذا الشخص يسلك سلوك المرجفين في المدينة

*والله لم ابحث في جرائد ومقالات اليوم السابع أو الفجر أو الموجز أو البديل أو غيرهم فهؤلاء سلكوا مسلكاً أبعد، فلقد احترفوا الارجاف في المدينة ولم يعد خافياً علي أحد لمصلحة من يعملون ومن يخدمون .. ولكن اذهلني في بحثي المرجفون ممن يدعون أنهم اسلاميون بل إن أحدهم المنعوت بالصبي جالس أكابر مجرمي الشيعة الذي أهان علماء الامة كلهم بانهم سلكوا مسلكاً " " بل سب الصحابة وأم المؤمنين عائشة ثم لا يجد هذا الفسل بأساً أن يجالسه ويضحك ملئ شذقيه مبتسماً متصوراً سعيداً وهو يهاجم الرئيس يقول أنه سيشتع مصر ؟!؟ (وليس هذا ولا ذاك مسؤولين في دولة حتي نقول أعراف دبلوماسية تقيده)

**ما خطورة المرجفين في المدينة؟

*انهم ينشرون الأكاذيب فيؤدي هذا الي بلبلة عامة عند الناس ويجعل علي المجتمع أن ينشغل بالتوضيح وتبيين الحقائق مما يعطل حركة المجتمع الايجابية .

*هؤلاء المرجفون في المدينة يساهمون بفاعلية في وقف حركة المجتمع نحو التقدم بان يشغلوه في قضايا وهمية فيظل المجتمع يلوكها بعفوية وقد يكون المرجف هذا ممن لهم وجهة فيعطي للكذبة لون من مصداقية ولا ينتبه لكذبه إلا بعد فترة من الزمن

*هؤلاء المرجفون يلوثون سمعة البعض ولا يقيمون لها وزناً هؤلاء شر في المجتمع لذا قال تعالى (.. لنغرينك بهم ثم لا يجاورنك فيها إلا قليلا) لأن وجودهم وادعائهم أنهم قريبين من مصادر الأخبار ومواطن صنع القرار يؤدي الي بلبلة المجتمع

****كيف يمكن ان نقلل من خطر و عدد المرجفين؟**

***اولا :من يدعي منهم أنه عليم ببواطن الأمور علي أصحاب القرار أن يوضحوا موطنه اين هو وما صلته[]**

***ثانيا :لا يقبل خبر من أحد كائناً ما كان إلا ببينة[]**

***ثالثا :إذا سمعنا خبرا, نعمل فيه عقلنا فنقلبه من أوجهه فما يقبله العقل والمنطق يصبح محل بحث وما يرفضه العقل والمنطق يوبخ صاحبه ولا حياء في هذا ,اما ما يصبح محل بحث فيطالب صاحبه بالدليل عليه[]**

****وقي الله مصر من المغرضين الذين لوئتهم الأموالفانتقلوا من معسكر بيان الحقائق الي معسكر الإرجاف في المدينة .**